متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بمظاهر قلق المستقبل لديهم

محمود عبد المجيد عساف*

Doi: //10.47015/19.3.11

تاريخ تسلم البحث: 2021/12/6 **تاريخ قبوله: 2022/2/27**

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمتطلبات التنمية المستدامة، وعلاقتها بمظاهر قلق المستقبل لديهم، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق استبانة من جزأين، الأول مكون من (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (المجال التعليمي التكنولوجي، المجال البيئي، المجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي)، والثاني مكون من (22) فقرة متعلقة بمظاهر قلق المستقبل، وذلك على عينة عرضية قوامها (378) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة كانت كبيرة وبوزن نسبي (80.8%)، حيث جاء (المجال الاقتصادي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.00%)، وجاء (المجال البيئي) في المرتبة الأخيرة عند وزن نسبي (78.80%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس، وأن درجة التقدير الكلية لمظاهر قلق المستقبل كانت كبيرة عند وزن نسبي (80.81%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين جميع مجالات استبانة (تقدير متطلبات التنمية المستدامة) والدرجة الكلية، وبين تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (0.742). وأوصت الدراسة بتكوين شبكة معلوماتية محلية لتبادل الخبرات الأكاديمية عالميًا بشأن التنمية المستدامة ونشر مبادئها على مستوى التعليم الأساسي.

(**الكلمات المفتاحية**: متطلبات التنمية المستدامة، مظاهر قلق المستقبل، طلبة الجامعات، الجامعات الفلسطينية)

مقدمة: تشكل التنمية بمختلف مفاهيمها أهمية كبيرة على الصعيد الدولي، خاصة في الآونة الأخيرة بعد ما تسببت به التغييرات المناخية، وجائحة كورونا من أضرار وكوارث غير مسبوقة، الأمر الذي أفضى إلى الدعوة الأممية نحو الحاجة إلى التنمية المستدامة للوصول إلى مستقبل مستدام وضمان تحقيق العدالة بين الأجيال الحالية والمستقبلية في النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.

"ولما كانت التنمية بمفهومها العام تعتمد على الإنتاجية والعدالة والاستمرارية والتمكين، فإن التنمية المستدامة تهدف إلى تحسين نوعية حياة البشر مع الأخذ في الاعتبار القيود التي تفرض استخدام التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي المرتبطان بتلبية الحاجات المتعلقة بتحسين حياة الناس" (Assaf, 2016, p.56).

The Sustainable Development Requirements from the Perspective of a Sample of Palestinian University Students and their Connection to Future Anxiety Manifestations

Mahmoud Abd Al-Majeed Assaf, *Ministry of Education, Palestine.*

Abstract: The purpose of the study was to determine the perceptions of a sample of Palestinian university students in the Gaza governorates regarding the prerequisites for sustainable development and their relationship to manifestations of future anxiety. The study used a descriptive analytical approach to accomplish this. A two-part questionnaire was administered to a random sample of 378 male and female students, with the first containing 32 items distributed across four areas: the technological educational domain, the environmental domain, the economical domain, and the social domain; and the second containing 22 items related to manifestations of future anxiety. The results showed that the degree to which the sample members assessed the requirements of sustainable development was large, with a relative weight of 80.8%, and the economic domain came in first place with a relative weight of 83.00%. The environmental domain came last with a relative weight of 78.80%. There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the sample members' evaluations of the requirements of sustainable development because of the gender variable; and the total score for estimating the manifestations of future anxiety was high with a relative weight of 80.81%. There are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the sample members' estimate of manifestations of future anxiety. Further,there was a positive, statistically significant correlation between all areas of the questionnaire (estimating the requirements of sustainable development) and the total score, as well as between the sample members' estimations of manifestations of future anxiety. They have a total correlation coefficient of 0.742. The study recommended the formation of a local information network to exchange academic experiences globally on sustainability development and disseminate its principles at the level of basic education.

(**Keywords**: Requirements of Sustainable Development, Manifestations of Future Anxiety, University Students, Palestinian Universities)

* وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

ورغم الجهود الدولية التي بذلت ولا زالت في مجال التنمية المستدامة، ابتداءً من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة في استكهولم عام 1972، وتقرير برندتلاند عام 1987 الخاص باللجنة العالمية للتنمية والبيئة، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة جوهانسبرج عام 2002 وغيرها، إلا أن التحديات لا زالت أكبر من كل الجهود، الأمر الذي تتنامى فيه الاهتمام إلى ربط التعليم بالتنمية المستدامة وتمكين الشباب من أجل الاستدامة من خلال إعدادهم للمساهمة في تخفيف الفقر وحماية وتطوير البيئة (Al-Porno, 2016).

وتعد التنمية المستدامة قضية أخلاقية وإنسانية قبل أن تكون قضية اجتماعية أو اقتصادية تهدف إلى تحقيق نوعية حياة أفضل، كونها تتحكم في مستقبل الأجيال القادمة، ونصيبهم من الرصيد الطبيعي للموارد.

وقد شاع استخدام مصطلح التنمية المستدامة كمرادف للتنمية المستمرة وأطلق عليها مسميات أخرى عديدة، مثل: (المستديمة، المطردة، والمتواصلة)، وهي تعني رغم تزاحم التعريفات، أخذ مصالح الأجيال القادمة بعين الاعتبار عند كل عمل لصالح الجيل الحالي، ومن ثم فهي رؤية استراتيجية بالدرجة الأولى (Jamal El-Din, 2015).

ورغم أن التنمية المستدامة مفهوم قديم، إلا أنها كمصطلح يعد حديث النشأة، كان يقتصر حين ظهوره على التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا، ثم تطور ليشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية وليس الاقتصاد فقط، وبهذا التوجه تعددت الجهود الدولية المهتمة بالتنمية المستدامة، وهو الموضوع الذي يطرح بشكل سنوي مع كل قمة أرض للدول العظمى (Al-Ashi & Bouras, 2017).

منذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002، ومرورًا بما أقرته اللجنة الاقتصادية لأوروبا في دورتها (58) في مارس 2003، وما أوصت به اللجنة البيئية لآسيا والمحيط الهادي في دورتها الرابعة 2002، وما دعا إليه مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2003، وما تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة من إعلان عقد التعليم من أجل الاستدامة في 2005، وما أقره المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء البيئة 2006 من التزامات، وما أوصى به مؤتمر قمة التنمية المستدامة في البرازيل 2012، ومؤتمر (التنمية المستدامة في التربية والتعليم) الذي عقد بالأردن في 2015، وما حذرت منه الأمانة العامة لمجلس الأمن في بداية 2021، أصبحت التنمية المستدامة على رأس أجندة القرن الحادي والعشرين خاصة بعد ما نتج عن التغيرات البيئية والمناخية، والانحباس الحراري من أضرار كلفت الدول خسائر باهظة. وتقوم فلسفة التنمية المستدامة على مجموعة من الاعتبارات، أهمها:

- أن للإنسان الحق في الحياة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التعليمية، وغيرها) بمستوى لائق حاضرًا ومستقبلاً، وهذا ما أكدته دراسة المصري (Al-Masry, 2017)، والقوقا (El-Quqa, 2015).
- ليس من حق الإنسان تبديد أو استنزاف الموارد المجتمعية المتاحة لصالح التنمية في الحاضر، بل يجب أن توجه أفعاله نحو التوازن البيئي واستمرار التنمية في المستقبل، وهو ما أكدته دراسة (Edward, 2009)، ودراسة عبد القادر (Abdelkader, 2020).
- يتوقف استمرار وتواصل التنمية المستدامة على قدرات الإنسان الفاعلة وعلى دور المؤسسات التعليمية في التوعية حول استخدام الموارد وتنميتها، وهو ما أكدته دراسة عزب ومرتجى (Azab & Mortaja, 2015)، ودراسة الكردي (Al-Kurdi, 2016)، ودراسة القاسمي (Al Qasimi, 2021)، ودراسة (Svanstrom et al., 2008)، وعساف (Assaf, 2015).
- تقوم التنمية المستدامة على أساس التنسيق المحلي والعالمي بين الدول النامية والمتقدمة وعلى أساس فلسفة المشاركة بمعناها الواسع بين القطاعات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني، وهو ما أكدته دراسة المصري (Al-Masry, 2017)، ودراسة الفراجي (Al-Farraji, 2015)، ودراسة عساف (Assaf, 2016).

ورغم كل الجهود الدولية على كافة المستويات لتحقيق التنمية المستدامة أو توفير متطلباتها، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي فرضت نفسها خلال العقد الأخير خاصة بعد انتشار جائحة كورونا، وحالت دون الوصول إلى المؤشرات الأساسية لها، ومن هذه التحديات ما حدده كل من (Gregor, 2018; Assaf, 2016) و(Al-Talafha & Al-Manawer, 2020) في: تغير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وانعدام الأمن الغذائي بسبب انخفاض الإمدادات الغذائية والتجارة العالمية، ومحدودية الحصول على المياه النظيفة في المناطق المهمشة، وفي الهوة العميقة التي تقسم المجتمع البشري (غني، فقير أو متقدم، نامي) الأمر الذي يسبب تأثيرًا عميقًا على تكافؤ الفرص، وفي تناقض التنوع البيولوجي الذي لا زال مستمرًا بسبب الآثار الضارة لتغير المناخ، وعدم الاستقرار السياسي في المجتمعات العربية، وضعف سياسة احترام حقوق الإنسان وحماية الحريات، وزيادة معدلات الفقر خاصة بعد فقدان الوظائف بسبب جائحة كورونا والإغلاق الاقتصادي، وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض خاصة كورونا، وارتفاع عدد الوفيات وزيادة نسبة الفاقد التعليمي بعد عام وأكثر من إغلاق المدارس والجامعات، إضافة إلى أزمات الحصول للرعاية الصحية الكاملة بسبب ما كشفته جائحة كورونا من هشاشة النظم الصحية، وارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية إلى دول الشمال

(أوروبا) بحثًا عن الرزق والأمن بعد اتساع بؤر الصراعات والحروب.

ولما كانت التنمية المستدامة تهدف إلى تحسين القدرة الوطنية على إدارة الموارد الطبيعية وإدراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط الإنمائي، وربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع والتركيز على الحد من الأضرار التي قد تتعرض لها الأنظمة (الأراضي الزراعية، المياه، النمو العمراني..) وزيادة فرص المشاركة والشراكة في تبادل الخبرات والمهارات محليًا وإقليميًا (United Nations, 2016) فإن مكونات التنمية المستدامة تتحدد في الأبعاد التي ذكرها كل من: (Assaf, 2016; Ali, 2013; Al-Husseinan, 2020).

- **الاستدامة المؤسسية:** وهي تعني إلى أي مدى تتصف تلك المؤسسات بالهياكل التنظيمية القادرة على القيام بدورها في خدمة مجتمعاتها وتحقيق التنمية المستدامة، وإلى أي مدى يمكن أن تشارك القطاع الخاص في خدمة المجتمع وأهداف التنمية.

- **الاستدامة الاقتصادية:** وتعني تضمين السياسات التي تكفل استمرار الأنشطة الاقتصادية بالمجتمع وأداء الدور المنتظر منها، وتكون في نفس الوقت سليمة من الناحية الأيكولوجية وقابلة للتطبيق.

- **الاستدامة البيئية:** وتعني صلاحية البيئة وقدرتها على مواصلة العمل بصورة سليمة، والتقليل إلى أدني حد من التدهور في مستواها.

- **التنمية البشرية المستدامة:** والتي تعني التوازن بين السكان والموارد المتاحة، وبين الكفاءات ومراكز الإنتاج، وهي علاقة بين الحاضر والمستقبل بهدف ضمان حياة ومستوى معيشة أفضل حيث لا وجود لتنمية مستدامة دون تنمية بشرية.

إن هذه الأبعاد والمكونات تحتاج إلى متطلبات لتحقيقها من خلال فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان ونشاطاته وبين البيئة التي يعيش فيها وما يحكمها من قوانين. ولما كان تحقيق التنمية المستدامة في العالم يتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع السكان بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية، ويجنبها الهدر والاستنزاف غير المبرر، فإن حالة فلسطين الفريدة في هذا العالم تتعرض إلى مخططين متناقضين، إحداهما أصيل صاحب الأرض، والثاني دخيل يمتلك القوة والإمكانيات، الأمر الذي جعل متطلباتها مختلفة تمثل نموذجًا للعلاقة العضوية بين التدهور البيئي والنزاعات السياسية، ومنها على سبيل المثال، لا الحصر:

- **المتطلبات الاقتصادية**: تكثيف الجهود الدولية لإعادة بناء البنية الاقتصادية التي دمرها الاحتلال، ودعم القطاعات الإنتاجية (الزراعة، الصناعة، السياحة)، وتطوير بيئة آمنة لجذب المستثمرين، ورفع كفاءة العمل الحكومي وتعزيز سياسات الاستثمار الحكومي، وتفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص، وصياغة أدلة استرشادية لبرامج التنمية تهدف إلى تعزيز كفاءة الإنفاق الاستثماري، وتطوير التشريعات والقوانين المتعلقة بأجندة التنمية المستدامة (Al-Masry, 2017).

- **المتطلبات الاجتماعية:** دعم خطط العمل الوطنية لتخفيف حدة الفقر وزيادة الدخل، وتعزيز دور المرأة، والمساعدة على نقل وتوطين التكنولوجيا الملائمة في مجال التعليم والبحث العلمي، ودعم المؤسسات التعليمية والاجتماعية ماديًا وفنيًا ودعم حملات التوعية لشرح أهداف التنمية المستدامة في المدارس والجامعات (Palestinian Central Bureau of Statistics, 2014).

- **المتطلبات البيئية:** تدخل المجتمع الدولي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الصعيد البيئي، ودعم جهود تنمية مصادر المياه المتجددة وغير المتجددة، ونقل تكنولوجيا صديقة للبيئة ووضع أسس سليمة للتخطيط العمراني بما يضمن الاستخدام الأمثل للمصادر الطبيعية، والعمل على حماية البيئة البحرية والطمر الصحي للنفايات الصلبة (Al-Porno, 2016).

إن أهم أهداف التنمية المستدامة على مستوى الأفراد والجماعات، توفير قوة المعيشة من خلال تلبية الحاجات الضرورية وتقدير الذات بدلالة الأدوار التي يقوم بها الإنسان والصفات التي يمتلكها، والتحرر من الحصار والعبودية من خلال الشعور بالحرية في الاختيار، متحررًا من الفقر والجهل شاعراً بالأمان والاستقرار (Tayeb, 2007).

لكن المجتمع الفلسطيني وفي ظل ما ذكرناه من مبررات للدراسة يعيش ظروفًا يستحيل معها تحقيق الوعي أو الإيمان بضرورة المحافظة على حق الأجيال القادمة بالموارد، بل ويفشل كل محاولات التنمية البشرية المستدامة في ظل ضيق الخيارات أمام الشباب الذي أخذ يسلك طرقًا تنذر بقلق المستقبل المجهول، مثل الانتحار أو الهجرة أو الإدمان أو الجريمة، فقلق المستقبل يمثل حالة غير عقلانية تخرج الإنسان من حالة التفهم لاهتماماته وأهدافه المستقبلية وتدني فاعلية الذات لديه.

إن أكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل، فالمستقبل يتضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والطموح، والشعور بجودة الحياة ومردود التعليم، وإقامة علاقات مع الآخرين، لذلك فقد يشعرون بالإحباط والقلق عند غياب العدالة التوزيعية، وقلة فرص العمل بعد التخرج، واتساع دائرة المشكلات المتداخلة (Wada, 2019).

ورغم خصوصية المجتمع الفلسطيني، وارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين فيها إلى أعلى المستويات على مستوى الوطن العربي، إلا أن مشكلة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات والشباب مشكلة عامة وفي الغالب عربية نظرًا لتدني مستوى التنمية ومؤشراتها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العربية والأجنبية، مثل دراسة أبو درويش والطويل (Abu Darwish & Al-Taweel, 2009)، ودراسة صالح (Saleh, 2020)، ودراسة وادة (Wada, 2019)، والغامدي (Al-Ghamdi, 2020). وقد أثر هذا القلق الناجم عن ضعف الشعور بالأمان على الكثير من المتغيرات ذات العلاقة بشخصية الطلبة الجامعين مثل التفاؤل والتشاؤم، وهو ما أكدته دراسة (Sawalha, 2013)، وعلى الدافعية للإنجاز كما أكدت دراسة قرشي (Qureshi, 2012) ودراسة العدل (Al-Adl, 2021)، وأنه يؤثر على مستوى الطموح وفاعلية الذات كما أثبتت دراسة وادة (Wada, 2019)، ودراسة الجبوري (Al-Jubouri, 2013).

ورغم تعدد أسباب قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات واختلافها من حيث المصدر، حيث يرى المشيخي (Al-Mashikhi, 2009)، (Eysenck el al., 2006) أن مصدرها شخصي متعلق بالخصائص الشخصية والميل والنزوع إلى ردة فعل القلق، والتوقع داخل الروتين وأساليب التعامل مع المواقف، ويرى (Blackhart et al., 2006) أن مصدرها عصبي مرتبط بالإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة إلا أن أكثر مصادر قلق المستقبل وضوحًا هو البيئة، من حيث الخبرات المعيشة على مستوى الفرد والجماعة، والأحداث السلبية المحيطة والتي تظهر ضغوطًا نفسية أساسها عدم القدرة على التكيف، ولا أعتقد أن هناك أصعب من الأحوال التي يمر بها الشباب الفلسطيني الجامعي، التي تدل على تراجع مؤشرات التنمية المستدامة، إلى أن أصبحت تشكل مصدرًا لقلق المستقبل، وفق التقرير الإحصائي لأهداف التنمية المستدامة في فلسطين 2020.

ويشير الغامدي (Al-Ghamdi, 2020) إلى أن الشباب الذين يشعرون بقلق المستقبل يعانون من التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر وأنهم يهربون نحو الماضي، ويحاولون الانسحاب من الأنشطة البناءة إلى الأنشطة الروتينية، وقد اتفق معه في ذلك معوض وسيد (Moawad & Sayed, 2005) بأن آثار قلق المستقبل قد تمتد إلى الشعور بالعجز والسلبية والحزن وفقدان الثقة، وقد يتطور إلى الانهيار العقلي والبدني. ويرى فراج (Farraj, 2006) ويوافقه وادة (Wada, 2019)، وقرشي (Qureshi, 2012) في أن شعور طلبة الجامعات بقلق المستقبل يجعلهم يعيشون خبرات اصطدمت بتراجع مستوى الحياة من حولهم، الأمر الذي قد يسبب لديهم الشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط المستقبلي، وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل، مما يؤدي إلى اضطرابات متعددة الأشكال والشعور بالتوتر، وسوء الإدراك الاجتماعي.

ونظرًا لخصوصية ظروف المجتمع الفلسطيني الذي يستحيل معها تحقيق التنمية المستدامة في ظل وجود الاحتلال، ولأن المفهوم التنموي يقوم على أساس التغير الشامل وكامل السيادة الوطنية المتحكمة في الموارد، يرى رشوان (Rashwan, 2020) أن شعور الشباب والأجيال المختلفة يبقى متسمًا بالقلق تجاه المستقبل بدرجات متفاوتة لما ورثته الأوضاع السياسية والاقتصادية من شعور بالعجز، وكانعكاس طبيعي للانقسام السياسي والحصار الاسرائيلي وما خلفاه من أوضاع يستحيل معها التنمية المستدامة، تجسدت الاختلافات حول متطلبات التنمية المستدامة وأولوياتها، وارتباطها بقلق المستقبل الذي يعبر عن الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة التشاؤمية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن.

لقد أثبتت العديد من الدراسات، مثل دراسة رشوان (Rashwan, 2020)، ودراسة البورنو (Al-Porno, 2016)، ودراسة القوقا (El-Quqa, 2015)، أن فلسطين الحالة الفريدة في العالم التي تتعرض إلى مخططين متناقضين لاستثمار مواردها أو تحقيق التنمية المستدامة، كونها واجهت العديد من المعوقات وأساليب التعطيل التي أثرت على جوانبها المختلفة بسبب الاحتلال الإسرائيلي. وعليه، كان من الضروري التعرف إلى متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الجامعات باعتبارهم قادة المستقبل، ونظرًا لما أثبتته العديد من الدراسات مثل دراسة (Ekene & Suleh, 2015)، ودراسة (Dawe et al., 2005) من حساسية دورهم في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ونظراً لما أثبته تقرير المعرفة العربي (2009) من حاجة فلسطين الماسة لاستثمار كافة الطاقات وتوجيهها لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، في ظل الاضطراب السياسي والاقتصادي الذي يعيشه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

كتأصيل لمشكلة الدراسة، تجدر الإشارة إلى أنه في ظل خطر جائحة كورونا تحول ما يفترض أنه أهداف من أجل تحقيق أبعاد التنمية المستدامة إلى ضرورات للعمل العاجل من أجل إنقاذ الأرواح وإصلاح سبل العيش، واحتواء التهديدات المتزايدة التي لحقت بالوسط الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والصحي، حيث أظهر التقرير الإحصائي لأهداف التنمية المستدامة في فلسطين (2020) أن هناك انحرافات كبيرة في مستويات ومؤشرات التنمية المستدامة، فقد تجاوزت نسبة الفقر (53%)، وانعدام التغذية السليمة (9.5%)، وارتفاع معدلات الوفيات بنسبة (19.2%) في قطاع غزة، وبنسبة (13.1%) في الضفة الغربية، وانخفاض مستوى البنية التحتية للتعليم لأسباب عدة أهمها انقطاع التيار الكهربائي بمتوسط 50% قدرة تشغيلية في أحسن الظروف، وارتفاع نسبة البطالة في

قطاع غزة إلى 49%، (25%) في الضفة الغربية، وتراجع مستوى المساعدات الإنمائية المخصصة للتنوع الحيوي بسبب الحصار والانقسام السياسي (Palestinian Central Bureau of Statistics, 2020). وهو أمر في مجمله ناتج عن اصطدام جهود التنمية المستدامة بالمعوقات السياسية التي يفرضها واقع الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى ممارساته الموجهة نحو تعريض الموارد الطبيعية إلى اهتزازات جذرية متعلقة بـ (المياه، المساحات الخضراء، موارد الطاقة) وغيرها. إضافة إلى أن العدوان الإسرائيلي المتكرر على قطاع غزة (2012، 2014، 2018، 2021) والحصار المستمر منذ 2007 أنهك البنية التحتية، وضيق الخناق على آمال وطموحات الشباب والحكومات في تحسين الوضع العام أو تحقيق مؤشرات مرضية للتنمية المستدامة.

كل هذا شكل تحديات كبيرة شملت التحدي المعرفي من حيث الفجوة المعرفية بسبب هجرة العقول وضعف البحث العلمي، والتحدي الاقتصادي بسبب ارتفاع نسبة البطالة والفقر، والتحدي الإنساني المتعلق بالعدالة والمساواة بسبب الانقسام السياسي، والتحدي الاجتماعي بسبب ارتفاع معدلات الجريمة، والتحدي البيئي بسبب ممارسات الاحتلال في إضعاف النظام البيئي الفلسطيني، الأمر الذي أثر ولا زال على تطلعات الأجيال الحالية والمستقبلية وطموحاتهم في العيش الكريم.

وبالتالي فإن قلق المستقبل المصاحب للنتائج المترتبة على الاعتبارات السابقة سيؤثر ويتأثر بتوجيهات أو تقديرات الشباب لمتطلبات التنمية المستدامة، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما متطلبات التنمية المستدامة وعلاقتها بمظاهر قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟"

ويتفرع من هذا السؤال، التساؤلات الفرعية الآتية:

1- *"ما درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمتطلبات التنمية المستدامة؟"*

2- *"هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس؟"*

3- *"ما درجة تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم؟"*

4- *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم تعزى لعامل الجنس؟"*

5- *"هل توجد علاقة بين ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة ودرجة تقديرهم لمظاهر قلق المستقبل؟"*

أهداف الدراسة

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمتطلبات التنمية المستدامة.
- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة).
- التعرف إلى درجة تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم.
- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم تعزى لعامل الجنس (طالب، طالبة).
- تحديد ما إذا كان هناك علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة ودرجة تقديرهم لمظاهر قلق المستقبل.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة كونها تبحث في متغيرات منسجمة مع التوجهات العالمية هذا الفترة خاصة بعدما كشفته جائحة كورونا من هشاشة لمنظومة التنمية، وما لحق الطبيعة من أضرار خلفها التغيرات المناخية، وضعف مستوى الوعي بأبعاد التنمية المستدامة. وتأتي هذه الدراسة أيضًا كمحاولة لفهم تطلعات الشباب الجامعي لمتطلبات التنمية المستدامة في ظل الظروف الاستثنائية الصعبة التي يعيشونها من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تشعرهم بقلق المستقبل.

وتعد هذه الدراسة -في حدود اطلاع الباحث- من الدراسات القليلة التي ربطت بين تقدير متطلبات التنمية المستدامة وقلق المستقبل، وبالتالي قد ترفد المكتبة الفلسطينية بنتائج دراسة تقييمية للوضع الراهن.

وتتحدد الأهمية التطبيقية، في أنه من الممكن أن يستفيد من نتائجها كل من:

- صناع القرار من خلال رسم السياسات المستقبلية الداعمة لاتجاه الأولويات في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- طلبة الدراسات العليا والباحثين من خلال اقتراح دراسات جديدة ذات علاقة بالتنمية المستدامة وقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي.
- لجان التخطيط الوزارية من خلال الالتفاف إلى ترتيب المتطلبات لمواجهة المتغيرات العالمية والإقليمية، وربطت ذلك بالمستقبل.

محددات الدراسة

- **الحدود الموضوعية**: التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لمتطلبات التنمية المستدامة في المجال (التعليمي والتكنولوجي، البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي) وعلاقتها بمظاهر قلق المستقبل لديهم.

- **الحدود البشرية**: عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تم اختيارهم لما أثبتته العديد من الدراسات والمؤتمرات حول دور الشباب الجامعي، ومؤسسات التعليم العالي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، مثل دراسة محلب وبوش (Mahlab & Bush, 2018)، ودراسة الشهاب وعكور (Al-Shehab & Akour, 2019)، ونتائج وتوصيات المؤتمر العلمي الثامن لجامعة جرش "التنمية المستدامة في التربية والتعليم" 2015.

- **الحدود المؤسسية**: جامعات محافظات غزة (فلسطين، الأزهر، الإسلامية، الإسراء، غزة).

- **الحدود المكانية**: محافظات غزة (الجنوبية لفلسطين).

- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في بداية الفصل الأول من العام الجامعي 2021/ 2022.

مصطلحات الدراسة

- **المتطلبات:** يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: "مجموعة المقتضيات واللوازم والركائز التي يجب توافرها في المجتمع الفلسطيني لتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة"

- **التنمية المستدامة:** وفق تقرير البنك الدولي (The World Bank, 2003, P.14) تعرف بأنها: "الالتزام الأدبي للجيل الحالي بضمان أن تتمتع الأجيال المقبلة بنوعية جيدة من الحياة، تماثل على الأقل نوعية الحياة التي يتمتع بها الجيل الحالي"، ويعرفها عساف (Assaf, 2016, p.51) بأنها: المستوى من الحياة الذي يفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتهم الخاصة في المحالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

ويرى غنيم وأبو زنط (Ghoneim & Abu Zant, 2007, p.8) أنها: "عملية مجتمعية في أصلها قصدية وليست عشوائية تهدف إلى إحداث تغير شامل في المجتمع، وتحريك دوافع التغير وتحمل التكاليف والأعباء".

ويعرفها الباحث **إجرائيًا** بأنها: أوجه النشاطات الداعمة إلى التطور الاقتصادي والاجتماعي المتوازن، والهادفة إلى تحسين نوعية الحياة مع الحفاظ على البيئة وحماية الموارد الطبيعية وعدالة التوزيع والتي تتحدد متطلباتها في هذه الدراسة باستجابات أفراد العينة على الأداة الحالية.

قلق المستقبل: يعرفه عشيري (Asheri, 2004, p.142) بأنه: "خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضيق عند التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، والشعور بعدم الأمن نحو المستقبل، وفقدان القدرة على التركيز". ويعرفه (Bolanowski, 2005, p. 368) بأنه: "حالة من التوجس تتحدد ملامحه بمجموعة صفات، كالتشاؤم وإدراك العجز في تحقيق الأهداف، وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل".

ويعرفه الباحث **إجرائيًا** بأنه: جزء من القلق العام الناجم عن حالات عدم التأكد من الحاضر، وكثرة الضغوط الحياتية والموجه نحو المستقبل، والذي تتحدد مظاهره بالتفكير السلبي وعدم الارتياح والنظرة السلبية للحياة، وتدني اعتبار الذات، وغيرها.

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذه الدراسة، لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، ويدرس المنهج الوصفي التحليلي ظاهرة أو حدثًا أو قضية موجودة حاليًا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل فيها (Abu Hatab & Sadiq , 2005).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (الجنوبية لفلسطين) مما يلي:

1. **العينة الاستطلاعية:** تكونت من (30) طالبًا من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العرضية بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الفعلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.
2. **العينة الفعلية:** نظرًا لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدأي من القانون: (Bartlett, 2001, 113)

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

حيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة p تساوي 0.5 وبالتالي تكون قيمة q تساوي 0.5. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي 0.05 فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالتالي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

قام الباحث بتصميم استبانة إلكترونية باستخدام تقنية (Microsoft forms) لجمع البيانات، وبعد أربعة أسابيع من التطبيق تم استرداد ما مجموعه (378) استجابة عرضية بعد تعميم الرابط على مواقع الفيسبوك، وتويتر. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

الجنس	ذكر		أنثى	الكلي
العدد	223		155	378
النسبة المئوية	%59		%41	%100
الكلية	علمية	إنسانية	شرعية	الكلي
العدد	149	211	18	378
النسبة المئوية	%39.4	%55.8	%4.8	%100

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة للدراسة مثل دراسة البورنو (Al-Porno, 2016)، وعساف (Assaf, 2015)، ووادة (Wada, 2019)، وأبو فضة (Abu Fadda, 2013)، أعد الباحث استبانة تكونت من قسمين، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية للعينة (الجنس، الكلية).

القسم الأول: يتكون من (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (المجال التعليمي التكنولوجي، المجال البيئي، المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي).

القسم الثاني: يتكون من (22) فقرة متعلقة بمظاهر قلق المستقبل، وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جدًا إلى ضعيفة جدًا لتحديد الدرجة بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في الجدول (2).

الجدول (2)

أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

وبالتالي تتراوح الدرجة على القسم الأول للاستبانة بين (32–160 درجة)، وبين (22-110) للقسم الثاني، وقد تم اعتماد الوسط الحسابي بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%)، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة التقدير
1-1.8	من 20 إلى 36	ضعيفة جدًا
أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 36.0 إلى 52	ضعيفة
أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 52.0 إلى 68	متوسطة
أكبر من 3.4-4.2	أكبر من 68 إلى 84	كبيرة
أكبر من 4.2-5	أكبر من 84 إلى 100	كبيرة جدًا

صدق الاداة

أ. صدق المحكمين (الظاهري): لاختبار مدى صلاحية الاستبانة، عرض الباحث الاستبانة بشكلها الأولي على (7) من المحكمين العاملين في الجامعات الفلسطينية، بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجله وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها وملاءمة طول فقراتها، والتأكد من وضوح وسلامة صياغتها وكفاية خياراتها. وقد استجاب الباحث للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، واسترشد ببقية التعليقات، حتى أصبحت جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من استجابات العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (4) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال في الاستبانة

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه.

م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
الاستبانة الأولى: انعكاسات التطبيع								
المجال الأول: المجال التعليمي التكنولوجي								
1	0.000	0.647	2	0.000	0.821	3	0.804	0.000
4	0.000	0.833	5	0.000	0.733	6	0.804	0.000
7	0.000	0.782	8	0.000	0.684			
المجال الثاني: المجال البيئي								
1	0.000	0.766	2	0.000	0.722	3	0.000	0.850
4	0.000	0.641	5	0.000	0.820	6	0.000	0.753
7	0.000	0.701	8	0.000	0.781			
المجال الثالث: المجال الاقتصادي								
1	0.000	0.901	2	0.000		3	0.000	0.826
4	0.000	0.849	5	0.000		6	0.000	0.752
المجال الرابع: المجال الاجتماعي								
1	0.000	0.608	2	0.000	0.695	3	0.000	0.785
4	0.000	0.701	5	0.000	0.789	6	0.000	0.732
7	0.000	0.721	8	0.000	0.812			
الاستبانة الثانية: مظاهر قلق المستقبل								
1	0.000	0.670	2	0.000	0.692	3	0.000	0.742
4	0.000	0.666	5	0.000	0.641	6	0.000	0.735
7	0.000	0.741	8	0.000	0.731	9	0.000	0.708
10	0.000	0.751	11	0.000	0.570	12	0.000	0.763
13	0.000	0.658	14	0.000	0.750	15	0.000	0.733
16	0.000	0.700	17	0.000	0.711	18	0.000	0.663
19	0.000	0.656	20	0.000	0.804	21	0.000	0.832
22	0.000	0.698						

قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية "28" تساوي 0.393.

يتضح من الجدول (4) أن هناك ارتباطًا دالاً إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.000) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مما يدلل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

ج. الصدق البنائي: يوضح الجدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من (0.01) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.393).

الجدول (5)

ارتباط درجات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الاستبانة الأولى: متطلبات التنمية المستدامة		
1	المجال التعليمي والتكنولوجي	0.863	0.000
2	المجال البيئي	0.916	0.000
3	المجال الاقتصادي	0.932	0.000
4	المجال الاجتماعي	0.918	0.000
	الاستبانة الثانية: مظاهر قلق المستقبل		
	قلق المستقبل	0.892	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361.

ثبات فقرات الاستبانة

اعتمد الباحث على طريقتين مختلفتين للتأكد من ثبات الاستبانة، هما:

1- **طريقة التجزئة النصفية**: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد, وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient)، وذلك حسب المعادلة:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2ر}{1+ر}$$

حيث ر معامل الارتباط، ويبين الجدول (6) أن هناك معامل ثبات كبير نسبيًا لفقرات الاستبانتين.

الجدول (6)

قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية للاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
	متطلبات التنمية المستدامة				
1	المجال التعليمي والتكنولوجي	8	0.639	0.780	0.000
2	المجال البيئي	8	0.747	0.856	0.000
3	المجال الاقتصادي	8	0.705	0.788	0.000
	المجال الاجتماعي	8	0.830	0.884	0.000
	الدرجة الكلية	32	0.865	0.928	0.000
	قلق المستقبل				
1	الدرجة الكلية	22	0.929	0.963	0.000

2- طريقة كرونباخ ألفا: استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات، وقد أظهر الجدول (7) أن معاملات الثبات مرتفعة.

الجدول (7)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا

م	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
	متطلبات التنمية المستدامة		
1	المجال التعليمي والتكنولوجي	8	0.755
2	المجال البيئي	8	0.823
3	المجال الاقتصادي	8	0.845
4	المجال الاجتماعي	8	0.841
	الدرجة الكلية	32	0.933
	قلق المستقبل		
	الدرجة الكلية	22	0.938

الجدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات استبانة متطلبات التنمية المستدامة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
المجال التعليمي والتكنولوجي	4.03	0.62	80.60	2	كبيرة
المجال البيئي	4.94	0.66	78.80	4	كبيرة
المجال الاقتصادي	4.15	0.55	83.00	1	كبيرة
المجال الاجتماعي	4.00	0.59	80.00	3	كبيرة
الدرجة الكلية	4.04	0.54	80.8		كبيرة

يتضح من الجدول (8) أن درجة تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة كانت كبيرة وبوزن نسبي (80.8%)، وقد يعزى السبب بشكل عام في ذلك إلى عدة اعتبارات، منها تراجع مؤشرات التنمية المستدامة في فلسطين بسبب الاحتلال وممارساته، رغم التزام السلطة الوطنية بتنفيذ أجندة التنمية المستدامة 2030 التي أقرتها الأمم المتحدة من خلال تشكيل لجنة خاصة لمتابعة المؤشرات. وبسبب الانقسام السياسي الذي عزز ثنائية القرار وازدواجيته على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، ورغم إقرار الحكومة الفلسطينية أجندة السياسات الوطنية للتنمية المستدامة (2017-2022) التي حملت شعار (المواطن أولاً).

ومن وجهة نظر أفراد العينة، قد يعزى السبب لهذه الدرجة الكبيرة من التقدير إلى شعورهم بالقلق والخطر عن قلة الفرص، وتراجع مستوى الدخل وانتشار البطالة إلى حد الفقر، وهو ما أكده التقرير الإحصائي (2020)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة البورنو (Al-Porno, 2016) ودراسة عزب ومرتجى (Azab & Mortaja, 2015)، ودراسة زغيبي (Zoghibi, 2019).

وقد جاء (المجال الاقتصادي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.00%) وبدرجة تقدير كبيرة، وجاء (المجال البيئي) في المرتبة الأخيرة عند وزن نسبي (78.80%) وبدرجة تقدير كبيرة أيضًا وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدة اعتبارات قديمة وحديثة، فالقديمة تمثلت في الحصار الذي تعيشه محافظات غزة منذ العام 2007، والذي خلف نسبة بطالة تزيد عن 55%، ومستوى من الفقر يزيد عن 65% خلال العشر سنوات الماضية، والحديثة تمثلت في انعكاسات جائحة كورونا حيث شهد العام 2020 تراجعًا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 12% مقارنة مع العام 2019، وتراجع الاستثمار بنسبة 36% وفق التقرير الإحصائي للجهاز المركزي.

ورغم تراجع المجال (البيني) في الترتيب، إلا أنها كانت كبيرة أيضًا وذلك بسبب ترتيب الأولويات لدى أفراد العينة، إضافة إلى أن التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في هذا المجال قديمة قدم الاحتلال. تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة القوقا (El-Quqa, 2015)، وتختلف مع دراسة البورنو (Al-Porno, 2016) التي جاء فيها (المجال الاقتصادي) في المرتبة الأخيرة، والمجال التكنولوجي في المرتبة الأولى، وقد يعزى الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: *"ما درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمتطلبات التنمية المستدامة؟"*

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول (8) يوضح ذلك.

المجال الأول: المجال التعليمي والتكنولوجي

حيث تظهر فقرات هذه المجال مجموعة المستلزمات المتعلقة بالجانب التعليمي والتكنولوجي، والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى الحاجة لها.

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
1	توظيف التقنيات الحديثة في (إنتاج، نشر، مشاركة) المعرفة.	3.92	0.664	78.40	7	كبيرة
2	التوجه نحو التعليم الهجين في التعليم الجامعي وما قبله.	3.73	0.871	74.60	8	كبيرة
3	تطبيق معايير الحوكمة في المؤسسات الخدماتية (الصحية، التعليمية....).	4.04	0.845	80.80	3	كبيرة
4	ضمان الحق في الحصول على البيانات والمعلومات.	4.00	0.854	80.0	6	كبيرة
5	توفير مستلزمات التواصل الالكتروني (خدمة الانترنت، أجهزة متنقلة بأجيالها المتطورة).	4.32	0.750	86.40	1	كبيرة جدًا
6	زيادة نسبة الإنفاق على البحث والتطوير.	4.03	1.050	80.60	4	كبيرة
7	اعتماد مبدأ الكفاءة كأساس للعمل في مؤسسات التعليم العالي.	4.00	0.824	80.0	5	كبيرة
8	التوجه نحو التعليم العالي (شبه المجاني).	4.19	0.915	83.80	2	كبيرة

يتضح من الجدول (9) أن تقديرات (المجال التعليمي والتكنولوجي) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (86.40% - 74.60%) وبدرجات كبيرة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (5) "توفير مستلزمات التواصل الالكتروني (خدمة الانترنت، أجهزة متنقلة بأجيالها المتطورة)" في المرتبة الأولى وقد يعزى السبب إلى ما طرأ على حياة الناس من تغيرات في نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية باستخدام الانترنت، إضافة إلى ما استلزمت العملية التعليمية بعد جائحة كورونا من تقنيات وخدمة انترنت وأجهزة متطورة لتحقيق الحد الأدنى من (التعلم عن بعد)، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت في فلسطين 70.2% في العام 2020، وفي محافظات غزة 65.2%. وتتفق هذه النتيجة من حيث التقدير مع ما أشارت إليه دراسة البورنو (Al-Porno, 2016) والقاسمي (Al Qasimi, 2021).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (2) "التوجه نحو التعليم الهجين في التعليم الجامعي وما قبله" في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في تراجع تقدير هذه الفقرة إلى ما واجهه أفراد العينة من صعوبات متعلقة بالتعلم الالكتروني (عن بعد) خلال فترات الحجر بسبب جائحة كورونا، والناتجة عن ضعف البنية التحتية اللازمة لذلك مثل: التيار الكهربائي المتصل، وخدمة الانترنت الجيدة، والأجهزة الالكترونية، والتي لا تتوافر عند أغلب طلبة محافظات غزة للأسباب سابقة الذكر، الأمر الذي جعلهم يفضلون التعليم التقليدي على التعليم الهجين أو الالكتروني. وتتفق هذه النتيجة من حيث التقدير مع ما أشارت إليه دراسة القاسمي (Al Qasimi, 2021) ودراسة عساف (Assaf, 2015).

المجال الثاني: المجال البيئي

حيث تظهر فقرات هذه المجال مجموعة المستلزمات المتعلقة بالجانب البيئي والمناخي، والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى الحاجة لها.

الجدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
1	رفع مستوى الوعي بإجراءات التكيف مع التغير المناخي.	4.18	0.847	83.60	2	كبيرة
2	اعتماد مبدأ المرونة في استهلاك المياه، والبحث عن موارد جديدة (تحلية مياه البحر).	3.96	0.814	79.20	4	كبيرة
3	إدراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط الإنمائي.	3.86	1.082	77.2	7	كبيرة
4	تعزيز ثقافة الاستثمار الأمثل للأراضي الزراعية.	3.49	0.854	69.80	8	كبيرة
5	تقديم برامج مهنية (صديقة للبيئة) للمؤسسات العاملة في المجتمع.	3.87	0.813	77.40	6	كبيرة
6	إيجاد حلول بديلة للاستفادة من المياه العادمة.	4.03	0.784	80.60	3	كبيرة
7	إعادة النظر في منظومة التخطيط لشبكات المياه والصرف الصحي.	3.92	0.789	78.40	5	كبيرة
8	تبني مشاريع لتوفير مصادر مستدامة للطاقة (الشمسية، الرياح...).	4.21	0.944	84.20	1	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (10) أن تقديرات فقرات (المجال البيئي) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (84.20%-69.80%) وبدرجات كبيرة جدا ومتوسطة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (8) "تبني مشاريع لتوفير مصادر مستدامة للطاقة (الشمسية، الرياح...)". وقد يعزى السبب إلى تعانيه محافظات غزة من انقطاع دائم للتيار الكهربائي (8 ساعات قطع، 8 ساعات وصل) في أحسن الأحوال وذلك منذ العام 2008 حتى الآن، الأمر الذي دفع ولا زال التوجه نحو مصادر الطاقة البديلة والمعتمدة على الوقود، والتي لا يستطيع أغلب السكان الاستفادة منها لارتفاع أسعارها. وتتفق هذه النتيجة من حيث التقرير مع ما أشارت إليه دراسة المصري (Al-Masry, 2017).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (4) "تعزيز ثقافة الاستثمار الأمثل للأراضي الزراعية" في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في أن جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة رغم ارتفاع درجة التقدير لها إلى اتساع دائرة التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في محافظات غزة، خاصة بعد أن صادر الاحتلال الكثير من الأراضي، وأغلقها كمناطق عسكرية، إضافة إلى عدم توافر مقومات الاستثمار الأمثل مثل: (تدهور نوعية المياه، الزحف العمراني، ضعف أنشطة التصنيع الزراعي، عدم وجود نظام التأمين الزراعي) وغيرها، وهو ما أكده المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (Palestinian Council for Development and Reconstruction, 2020)، ويتفق مع ما أشار إليه دراسة أبو منديل (Abu Mandil, 2011)، والمصري (Al-Masry, 2017).

المجال الثالث: المجال الاقتصادي

حيث تظهر فقرات هذه المجال مجموعة المستلزمات المتعلقة بالجانب الاقتصادي من حيث الناتج المحلي ومستوى الدخل، والدعم المؤسسي، والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى الحاجة لها.

الجدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
1	إعادة النظر في الميزان التجاري للسلع والخدمات.	4.07	0.851	81.40	7	كبيرة
2	تدوير النفايات الصلبة وإعادة استخدامها واستثمارها اقتصاديًا.	4.11	0.840	82.20	6	كبيرة
3	رفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.	4.27	0.921	85.40	2	كبيرة جدا
4	اقتراح حلولاً لمشكلة البطالة بأنواعها.	4.49	0.666	89.80	1	كبيرة جدا
5	توجيه النشاط العلمي والبحثي نحو التسويق الدولي.	4.11	0.820	82.20	5	كبيرة
6	تقديم الدعم الفني للمؤسسات الاقتصادية الوطنية.	3.93	0.750	78.60	8	كبيرة
7	رفع مستوى الرقابة على جودة السلع والخدمات.	4.11	0.792	82.20	4	كبيرة
8	إعادة توجيه المساعدات الإنمائية المقدمة من المانحين.	4.14	0.808	82.80	3	كبيرة

يتضح من الجدول (11) أن تقديرات مجال (المجال الاقتصادي) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (89.80% - 78.60%) وبدرجات بين كبيرة جدًا وكبيرة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (4) "اقتراح حلولاً لمشكلة البطالة بأنواعها". وقد يعزى السبب إلى ما تشكله البطالة من هاجس كبير لدى أفراد العينة بعد التخرج، والتي تفاقمت خلال السنوات القليلة السابقة، فحسب الجهاز المركزي للإحصاء 2020 بلغ معدل البطالة بين الشباب حوالي 40% (24% في الضفة، و67% في محافظات غزة)، بين الخريجين حوالي 54% (36% في الضفة، و79% في قطاع غزة).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (6) "تقديم الدعم الفني للمؤسسات الاقتصادية الوطنية" في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما تكبدته هذه المؤسسات من خسائر منذ بداية الحصار والانقسام السياسي عام 2007م ومنع الاحتلال كل مسببات الصمود والاستمرار لها بمنع دخول المواد الخام، وفرض الضرائب، وما لحق ذلك من تداعيات جائحة كورونا، والتي تسبب في خسارة منشآت القطاع الخاص الاقتصادية لأكثر من نصف إنتاجها أو مبيعاتها، وتراجع معدلات الاستثمار بدرجة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة من حيث التقدير مع ما أشارت إليه دراسة المصري (Al-Masry, 2017).

المجال الرابع: المجال الاجتماعي

حيث تظهر فقرات هذه المجال مجموعة المستلزمات المتعلقة بالجانب الاجتماعي من حيث نظام الحياة الجديدة، والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى الحاجة لها.

الجدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
1	الوعي بضرورة تغير نظام الحياة بعد انتشار جائحة كورونا.	4.20	0.754	84.00	1	كبيرة
2	وضع برامج توعية لحماية الفئات المهمشة (الأطفال، النساء)	3.92	0.697	78.40	7	كبيرة
3	تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (خاصة الأجور).	3.92	0.651	78.40	6	كبيرة
4	تقديم برامج تعليم تدريبية لاستثمار طاقات العاملين.	4.01	0.683	80.20	5	كبيرة
5	تحسين مستوى الصحة الإنجابية.	4.05	0.825	81.00	4	كبيرة
6	رفع مستوى الوعي بالتطعيم ضد فيروس كورونا للحد من معدلات الوفيات.	4.08	0.811	81.60	2	كبيرة
7	رفع مستوى السكان المشمولين بالرعاية الصحية.	4.08	0.884	81.60	3	كبيرة
8	اعتماد مبدأ المرونة السكانية (المساحة الأرضية للشخص الواحد).	3.73	0.678	74.60	8	كبيرة

يتضح من الجدول (12) أن تقديرات مجال (المجال الاجتماعي) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (84.00%-74.60%) وبدرجات بين كبيرة ومتوسطة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (1) "الوعي بضرورة تغير نظام الحياة بعد انتشار جائحة كورونا". وقد يعزى السبب إلى وعي أفراد العينة بخطورة وعمق التأثير الذي خلفته جائحة كورونا على النسق الاجتماعي، الأمر الذي يتطلب الوقاية من الفيروس من خلال تغيير نظام الحياة من حيث التطعيم والتعقيم والتعلم عن بعد، والتباعد الاجتماعي، وذلك كإجراء وقائي لتحقيق التنمية المستدامة، وهو ما أكدته دراسة عساف (Assaf, 2021)، ورشوان (Rashwan, 2020).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (8) "اعتماد مبدأ المرونة السكانية (المساحة الأرضية للشخص الواحد)" في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع درجة تقدير هذه الفقرة رغم تراجع ترتيبها إلى وعي أفراد الهيئة بخطورة الكثافة السكانية بمحافظات غزة، والتي تمثل الأعلى عالمياً، حيث إن هذه الكثافة تؤثر على الموارد، وتعيق تحقيق التنمية، وتقلل من نصيب الفرد في الاستفادة مما هو متاح، وهو ما أشارت إليه دراسة رشوان (Rashwan, 2020)، ودراسة (Gulseven et al., 2020) التي أكدت على تأثير الكثافة السكانية على تدهور البنية التحتية وارتفاع نسبة تلوث الهواء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: "*هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس؟*" *ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية (Sig)
المجال التعليمي والتكنولوجي	ذكر	223	4.16	0.427	0.141	0.888
	أنثى	155	4.15	0.433		
المجال البيئي	ذكر	223	3.99	0.503	1.301	0.184
	أنثى	155	4.07	0.417		
المجال الاقتصادي	ذكر	223	3.93	0.550	0.064	0.949
	أنثى	155	3.94	0.527		
المجال الاجتماعي	ذكر	223	3.99	0.548	0.029	0.977
	أنثى	155	4.00	0.560		
الدرجة الكلية	ذكر	223	4.03	0.420	0.483	0.630
	أنثى	155	4.06	0.405		

قيمة T الجدولية عند درجات حرية (376) ومستوى دلالة (0.05) تساوي 1.96.

تبين من الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.630) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة T الكلية المحسوبة تساوي (0.483)، وهي أقل من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وحدة الظروف الحياتية التي يعيشها الجنسين في محافظات غزة، والتي تجعلهم يتفقون حول المتطلبات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة وأنهم يعلمون أسباب التراجع في مؤشراتها، كما أن أفراد العينة وإن لم يتعرفوا على الأسباب الاستراتيجية، فإنهم عاشوا العدوان المتكرر (2008، 2012، 2014، 2021) والذي خلف الكثير من التراجع في تحقيق التنمية. وتتفق هذه النتيجة مع أثبتته دراسة عزب ومرتجى (Azab & Mortaja, 2015)، ودراسة الشهاب وعكور (Al-Shehab & Akour, 2019)، والبورنو (Al-Porno, 2016)، رغم اختلاف طبيعة العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على: "*ما درجة تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم؟ ومناقشتها*"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مظاهر قلق المستقبل.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
1	أخاف من الفشل.	4.19	0.83	83.74	9	كبيرة
2	أخشي من أن تتغير حياتي إلي الأسوأ.	4.23	0.76	84.53	7	كبيرة جدًا
3	أنظر للحياة بنظرة تشاؤمية.	3.61	1.08	72.26	21	كبيرة
4	أتوقع أن أجد صعوبات للحصول علي دخل يسد حاجاتي المعيشية مستقبلاً.	3.95	0.91	78.95	15	كبيرة
5	أشعر بالخوف بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي.	4.11	0.90	82.21	11	كبيرة
6	أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة.	4.40	0.82	87.92	1	كبيرة
7	أشعر بالخوف الشديد من المستقبل المجهول.	3.79	1.09	75.74	19	كبيرة
8	تزعجني فكرة عدم اهتمام الآخرين بي أو باحتياجاتي.	3.64	1.06	72.74	20	كبيرة
9	أخشي أن حياة المجتمع تتغير للأسوأ في المستقبل.	4.29	0.76	85.84	5	كبيرة جدًا
10	أخشى أن لا أتزوج مستقبلاً.	4.36	0.79	87.16	2	كبيرة جدًا
11	لدي انطباع أن العلاقات الاجتماعية لا تدوم طويلاً.	4.02	0.92	80.42	12	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
12	أخشي من عدم التكيف مع الآخرين.	3.86	1.00	77.16	17	كبيرة
13	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي.	4.34	0.86	86.84	3	كبيرة جدًا
14	أخشى من ظلم الناس، وأنزعج من عدم الاهتمام بي وبمستقبلي.	4.16	0.88	83.28	10	كبيرة
15	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة.	3.98	0.90	78.63	14	كبيرة
16	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون أراءً سلبية عني.	3.79	1.03	75.79	18	كبيرة
17	يقلقني تدخل الأخرين في تقرير مصيري.	3.93	0.95	78.53	16	كبيرة
18	ينتابني الخوف من موت أحد الأحبة أو المقربين بشكل مفاجئ.	4.21	0.94	84.21	8	كبيرة جدًا
19	يشغلني عدم وجود فرص عمل كافية بالمجتمع.	4.30	0.79	86.05	4	كبيرة جدًا
20	أشعر بالقلق والتوتر من الامتحانات الجامعية.	3.53	1.09	70.58	22	كبيرة
21	أري أن دراستي نوع من العبث وغير مجدية للمستقبل.	4.26	0.77	85.12	6	كبيرة جدًا
22	أخشي من فقدان الأمان.	4.00	0.96	79.95	13	كبيرة
	الدرجة الكلية؟	4.04	0.82	80.81		كبيرة

يتضح من الجدول (14) أن تقديرات أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل تراوحت بين (70.58–87.92%) بين كبيرة وكبيرة جدًا، وأن درجة التقدير الكلية كانت كبيرة عند وزن نسبي (80.81%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما تعرض له أفراد العينة ولا زالوا من ضغوطات ناتجة عن التهديدات الخارجية والداخلية على مستقبلهم وأحلامهم، وشعورهم بالإحباط نتيجة لضبابية الأحوال السياسية، وتراجع الوضع الاقتصادي وندرة فرص العمل واتساع دائرة البطالة في ظل ظروف معقدة غير واضحة الملامح، وتتفق هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسة أبو فضة (Abu Fadda, 2013) والعدل (Al-Adl, 2021)، ويختلف مع دراسة فراج (Farraj, 2006)، ودراسة أبو العلا (Abul-Ela, 2010) التي كانت فيها درجة التقدير لقلق المستقبل متوسطة.

وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (6) "أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (87.92%) وبدرجة كبيرة جدًا، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير خلال السنوات السابقة خاصة بين الخريجين، كما سبق وأسلفنا، إضافة إلى أن القلق بسبب البطالة يرتبط بالبعد الاقتصادي الذي يساعد الشباب على تكوين حياتهم المستقبلية، وهو قلق عام لا يخص المجتمع الفلسطيني بحسب، فقد أثبتت دراسة وادة (Wada, 2019)، ودراسة زغيبي (Zoghibi, 2019)، نفس الدرجة الكبيرة من التقدير لمظاهر القلق المستقبلي بسبب البطالة.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (20) "أشعر بالقلق والتوتر من الامتحانات الجامعية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (70.58%) وبدرجة كبيرة. وقد يعزى السبب في تراجع ترتيب هذه الفقرة رغم ارتفاع درجة تقديرها إلى أن هذه الفقرة تتعلق بحياة الطلبة الجامعيين، كما أنها أمر طبيعي متعلق بالإنجاز الأكاديمي المعتاد فترة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي نص على: *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم تعزى لمتغير الجنس؟" ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، تم التحق من الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية (Sig)
فقرات الاستبانة	ذكر	223	4.06	0.598	-1.209	0.228
	أنثى	155	4.12	0.470		

تبين من الجدول (15) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.228) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة T الكلية المحسوبة تساوي (1.209-)، وهي أقل من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على صحة الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن كلا الجنسين يسعى لتحقيق ذاته بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية، الأمر الذي يشعرهم بدرجات متقاربة من قلق المستقبل خاصة في ظل أوضاع غير مستقرة كما في محافظات غزة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسة زغيبي (Zoghibi, 2019)، والغامدي (Al-Ghamdi, 2020) في حين اختلفت مع دراسة أبو العلا (Abul-Ela, 2010)، التي كانت الفروق فيها لصالح الطلبة الذكور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي نص على: "*هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة، ودرجات تقديرهم لمظاهر قلق المستقبل لديهم؟*" *ومناقشتها*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من درجة التقدير لمتطلبات التنمية المستدامة، ودرجة تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16)

معامل الارتباط بين درجات التقدير للمجالات.

متطلبات التنمية المستدامة	مظاهر قلق المستقبل	القيمة الاحتمالية
المجال التعليمي والتكنولوجي	0.642	0.000
المجال البيئي	0.645	0.000
المجال الاقتصادي	0.720	0.000
المجال الاجتماعي	0.680	0.000
الدرجة الكلية	0.742	0.000

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (16) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين جميع مجالات استبانة (تقدير متطلبات التنمية المستدامة) والدرجة الكلية، وبين تقدير أفراد العينة لمظاهر قلق المستقبل لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (0.742)، وعند قيمة احتمالية أقل من مستوى الدلالة، وهو ما يدل على العلاقة الطردية التي تفسر أنه كلما ارتفعت تقديرات أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة، زادت تقديرهم لقلق المستقبل. وقد تعزى السبب في ذلك إلى أن وعي أو إدراك أفراد العينة لمتطلبات التنمية المستدامة التي يصعب تحقيقها في ظل ظروف فلسطين الاستثنائية يؤثر على صحتهم النفسية وارتفاع مستوى القلق من المستقبل لديهم مما يعزز انخفاض فاعلية الذات، حيث إن قلق المستقبل يبقى خاضع بالضرورة إلى السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

اتفقت هذه النتيجة من حيث ارتباط قلق المستقبل بالعديد من المتغيرات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة، مثل دراسة وادة (Wada, 2019)، ودراسة الحديبي (Al-Hudaibi, 2019).

وكان أعلى معامل ارتباط بين (المجال الاقتصادي) ومظاهر قلق المستقبل، وهي علاقة منطقية تؤكد النتائج السابقة، على اعتبار أن المال والاقتصاد والعمل من أهم محددات المستقبل، وبالتالي فإن المتطلبات الاقتصادية ستؤثر على قلق المستقبل والتوجه نحوه لدى أفراد العينة، وهو ما أكدته دراسة زغيبي (Zoghibi, 2019).

الاستنتاجات

إن شعور الطلبة بالقلق حيال المستقبل أمر طبيعي نابع من الطموح والتوجه نحو الإنجاز، لكن إذا كانت معظم المعطيات لهذا المستقبل تنذر بالمجهول أو ضعف الحصول على الحد الأدنى من العيش الكريم من خلال تراجع مؤشرات التنمية المستدامة، فإن القلق سيصل إلى حد الشعور بالعجز عن مواجهة ضغوط الحياة.

تؤكد النتائج أن ترتيب متطلبات التنمية المستدامة وتقديرها يرتبط بالتوقع والانتظار، وبمدى تحقق المؤشرات الحالية لها، ومدى الرضا عن الحياة، وعليه فإن تحديدها يتم في إطار الحاجة الملحة لها وما ستحققه من آثار إيجابية تقلل من حدة قلق المستقبل.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تفعيل دور مركز الإرشاد النفسي والخدمة في الجامعات من أجل مساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم في التكيف مع التحديات وتجاوزها.
- رفع مستوى الدعم المادي والمعنوي لطلبة الجامعات المتميزين بما يحقق لهم الدافعية لمواصلة النجاح، والمساهمة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- معالجة القضايا المحلية التي تهتم بموضوعات التنمية المستدامة في إطار تحاوري وتضمينها في المحتوى التعليمي من خلال المناهج الدراسية.
- تشكيل فريق على المستوى الوطني يضم: (أرباب العمل، الهيئات المحلية، طلبة الجامعات، القطاع الحكومي) وغيرهم لتحديد سبل تحقيق متطلبات التنمية المستدامة بصورة عاجلة.
- تكوين شبكة معلوماتية محلية لتبادل الخبرات الأكاديمية عالميًا بشأن متطلبات تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، ونشر مبادئها على مستوى التعليم الأساسي.

References

Abdelkader, A. (2020). *Social & Cultural Challenges for Sustainable Development in Libyan Society*. Ph.D Thesis, Tanta University, Cairo.

Abu Darwish, M. & Al-Taweel, H. (2009). Attitudes of Al-Hussein Bin Talal University students towards study, work and the future. *Journal of Humanities*, Mentouri University, 32(A), 7-25.

Abu Fadda, Kh. (2013). *Future anxiety and its relationship to the identity crisis among deaf adolescents in the governorates of Gaza*. Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.

Abu Hatab, F. & Sadiq, A. (2005). *Research Methods and Statistical Analysis Methods in Psychological and Educational Social Sciences*, Cairo: Anglo-Egyptian Bookstore.

Abu Mandil, Gh. (2011). *The funding role of civil society organizations in sustainable agricultural development the case of the Gaza Strip*. Master's Thesis, The Islamic University, Gaza.

Abul-Ela, M. (2010). Future anxiety and its relationship to ego identity among a sample of university students, *The first international conference of the Higher Institute of Social Work in Mansoura*, April 22-23, Egypt.

Al Qasimi, R. (2021). The impact of distance education in achieving sustainable development in the educational process, *The Arab Journal of Literature and Human Studies*, 16(5), 239-273.

Al-Adl, A. (2021). Post-traumatic stress and its relationship to future anxiety among university students after the Corona pandemic, *The Arab Journal of Literature and Human Studies*, 5(16), 275-298.

Al-Ashi, A. & Bouras, F. (2017). *Conceptual Framework for Sustainable Development*, International Conference (Islamic Endowment and Sustainable Development), March 10-11, Jordan

Al-Farraji, H. (2015). *Sustainable development in the strategies of the United Nations*, Amman: Dar kunuz almaerifa for Publishing and Distribution.

Al-Ghamdi, S. (2020). Psychological resilience and its relationship to future anxiety among a sample of Taif University students, *Journal of Educational Sciences*, 3(5), 357-412.

Al-Hudaibi, M. (2019). *Predicting future events and future anxiety among university students*. Master's Thesis, Assiut University, Egypt.

Al-Husseinan, S. (2020). *A proposed strategy for developing and nurturing the gifted in the State of Kuwait in light of the requirements of sustainable development*. Ph.D Thesis, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University, Egypt.

Ali, A. (2013). *The role of scientific research and graduate studies in Palestinian universities in achieving sustainable development*. Master's Thesis, Islamic University, Gaza.

Al-Jubouri, Muhammad (2013). *Future anxiety and its relationship to self-efficacy, academic ambition, and the tendency to social integration.* Master's Thesis, Arab Open Academy, Denmark.

Al-Kurdi, Z. (2016). *A proposed strategy for developing leadership change in higher education institutions in light of the principles of sustainable development*. Master's Thesis, Islamic University, Gaza.

Al-Mashikhi, , Gh. (2009). *Future anxiety and its relationship to self-efficacy and the level of ambition among a sample of students from Taif University*. P.hd Thesis, Umm Al-Qura University, KSA.

Al-Masry, M. (2017). *The effectiveness of the fundraising unit in civil society organizations and its role in achieving sustainable development*. Master's Thesis, Academy of Management and Politics, Gaza.

Al-Porno, A. (2016). *The Role of Palestinian Universities in Gaza Governorates in Meeting the Requirements of Sustainable Development and Ways to Activate it*. Master's Thesis, the Islamic University, Gaza.

Al-Shehab, M. & Akour, M. (2019). Developing Jordanian education to activate the contribution of youth to sustainable development according to UN reports, *Arab Journal of Science and Research Dissemination - Educational Sciences*, 3(14), 71-90.

Al-Talafha, H. & Al-Manawer, F. (2020). The implications of the COVID-19 crisis on achieving sustainable development: The case of the Arab countries, *Journal of Development and Economic Policies*, 22(3), 39-79.

Asheri, M. (2004). Future anxiety and its relationship to some cultural variables - a comparative cross-civilization study between students of the faculties of education in Egypt and Amman, *The eleventh annual conference for psychological counseling*, April 22-23, Ain Shams University, Cairo,

Assaf, M. (2015). A proposed future vision for activating the role of empowerment in achieving sustainable development in Palestinian universities, *Jerash for Research and Studies Journal*, 16(1), 365-393.

Assaf, M. (2016). *Education and Development between Theory Indicators and Practice Standards*, Gaza :Samir Mansour Library for Printing and Publishing.

Assaf, M. (2021). The repercussions of the Corona pandemic on the social and educational system and its relationship to the level of health security awareness, *Journal of Educational Sciences*. Cairo University, 29(4), 56-80.

Azab, M. & Mortaja, A. (2015). The role of the secondary school in developing its students' awareness of the requirements of sustainable development, educational and psychological studies. *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*, 87(2), 337-382.

Bartlett, J. (2001). Higgins Organization research: Determining Appropriate Sample Size in Survey research, *Information Technology and Performance Journal*, 19(1), 112-120.

Blackhart, C., Minnix, A., John, P. (2006). Can EEG asymmetry Patterns Predict Future development of anxiety and Depression? A preliminary study, *Biological Psychology*, 72(1), 46–50.

Bolanowski, W. (2005). Anxiety about Professional Future among young doctors, *International Journal of occupation Medicine and Environment health*, 18(4), 367–374.

Dawe, G. Jucker, R. & Martin, S. (2005). Sustainable Development in Higher Education: current Practice and future Development, *Paper Presented at the Higher Education Academy*, U.K.

Edward, T. (2009). *Sustainable Development*, England: Parliamentary Library Research Service.

Ekene, O. & Suleh, E. (2015). Role of Institution of Higher Learning sustainable Development in Kenya, *Journal of education and practice*, 6(16), 1735-1750.

El-Quqa, A.(2015). *Developing the efficiency of the internal operations of the faculties of education in Palestinian universities in the light of the requirements of sustainable development*. Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Eysencj, M., Susanna, P. & Santos, R. (2006). Anxiety and depression: paste present and future events, *Cognition and Emotion*, 20(2), 274-294.

Farraj, M. (2006). *Future anxiety and its relationship to some variables among a sample of students from the faculties of education at the University of Alexandria*. Master Thesis, Alexandria University, Egypt.

Ghoneim, O. & Abu Zant, M. (2007). *Sustainable Development: It's Philosophy, Planning Methods and Measurement Tools*, Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Gregor, Kh. (2018). Knowledge of sustainable development among geography student in Slovenia, *Journal of Act a geographical Slovenia*, 56(1), 101-112.

Gulseven, O., Al Harmoodi, F, Alfalasi, M. & Al shomali, I. (2020). *How the covid-19 pandemic will affect the UN Sustainable Development Goals (SDGS)*, Skyline University College.

Jamal El-Din, N. (2015). *Lectures in sustainable education*, Cairo: Alzaeim for library services.

Mahlab, H. & Bush, R. (2018). The Role of Higher Education Quality in Achieving Sustainable Development in Algeria, *Twelfth Scientific Conference (Training for Employment and Development*), December 9-10, Algeria.

Moawad, M. & Sayed, M. (2005). *Future Anxiety: Instruction Booklet*, Cairo: Anglo-Egyptian Bookstore,.

Palestinian Central Bureau of Statistics. (2014). *Environment and sustainable development in Palestine*, Ramallah, Palestine.

Palestinian Central Bureau of Statistics. (2020). *Statistical Report on Sustainable Development Goals*, Ramallah, Palestine.

Palestinian Council for Development and Reconstruction (2020). *Problems of the agricultural sector in Palestine*. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=EoRurKa2392707042aEoRurK

Qureshi, M. (2012). *Motivation for achievement and its relationship to future anxiety among a sample of Umm Al-Qura University students*. Master's Thesis, Umm Al-Qura University, KSA.

Rashwan, A. (2020). *The role of industrial companies listed on the Palestine Stock Exchange in achieving the dimensions of sustainable development in light of the Corona pandemic*, the international conference *(The role of institutions in achieving sustainable development in light of global epidemics)*, the Arab Democratic Center, Berlin, 15-16 July, 412-435.

Saleh, A. (2020). Perceived Orientation towards Life and its Relationship to Future Anxiety and Academic Achievement among Deaf Students at the University, *the Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences*, 4(13), 63-90.

Sawalha, A., (2013). The Relationship of Future Anxiety to Optimism and Pessimism among a Sample of Irbid National University Students. *European Journal of Social Sciences*, 36(3), 410-413.

Svanstrom, M., Lozano, F., Itesm, M. & Rowe, D. (2008). Learning Outcomes for sustainable Development in Higher Education, *International Journal of sustainability in Higher Education*, 9(3), 295-316.

Tayeb, O. (2007). *Sustainable development in the Arab world between reality and expectations*, King Fahd National Library, KSA.

The World Bank. (2003). *Sustainable Development Report in an Ever-Changing World-Institutional Transformation, Growth and Quality of Life*, Cairo: Al-Ahram Center for Translation and Publishing.

United Nations Development Programme (UNDP). (2020). *COVID-19 and Human Development: Assessing the Crisis*, Envisioning the Recovery, New York.

Wada, F. (2019). Future anxiety and its relationship to self-efficacy among a sample of students of the Valley University, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 5(4), 69-82.

Zoghibi, M. (2019). Future anxiety among students of the University College in Tabuk and its relationship to some variables, *Journal of Studies in Higher Education*, 16(1), 65-106.

United Nations (2016). The Sustainable Development Goals in Action, *Voluntary National Review Database*. https://sustainable-development.un.org/vnrs/.